

كلمة زئبغا موسكو

الحرمان من الحقوق في عصر الذرة

يتأهل على قرار هيئة الأمم المتحدة يحظر في العاشر من كانون الأول (ديسمبر) كل عام بيوم حقوق الإنسان منذ أكثر من ثلاثين سنة. ويرمز هذا اليوم إلى...

ليقصر ناقوس الخطر!

يقول أتلون تشيفول : يجب أن يقلقنا باب كل السن مراتح وسعيه شخص ما يسلك طرقا ليذكره بقرائنه المستمرة أن هناك كسما...

الى ياسر عرفات

رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية بمناسبة يوم التضامن الدول مع الشعب الفلسطيني لبحث ال متلفه التحرير...

اسبوع الامسال الصريعة

من مراسلتنا في نيويورك في يوم البركة كان روزلد رينان في زمعته بكاليفورنيا يمد للطعام...

ان وسائل التحميل قد تكون مبدية لبعض الامريكانيين الان لاعادة العمرة الى وجههم الشاخي...

قسم على نهر الالب

يقول فلورينسكي : يجب ان نؤكد في هذا اليوم اننا نرى ان تورفا نادانيا الديمقراطية...

بالتوراة والقنبلة

يقدم ليونيد مديديكو * للسلام منذ زمن بعيد ان الرئيس لريسن...



هيا اذني اين الطار الاستراتيجي عندك هنا ؟ بريشة فيسلاف اوسينيد

قبرص-جزيرة ام جزيرتان

من مراسلتنا في اثينا وقسم حدث سياسي هام في الجزر، السائل من قبرص الذي يقطنه ١٢٠...

العلماء ومسؤولية التحذير من خطر الحرب... ويحصل علماء العالم كافة مسؤولية خاصة عن ميسر البشرية التي تعيش...

العلماء ومسؤولية التحذير من خطر الحرب

العلم دوره العالمة في باريس والتي اشتراكتم فيها. فما هي نتائج لنتائج التوبة ؟...

كلمة زئبغا موسكو



يلقب سكان تركيا بأن يستعملوا في أديتهم قايير البلدة والبيان واللسان... عندما هو من الحياة، والفسوق غيب...



ان مدير هذه الزمرة، التي تدير خيرة مزارع تركيا هذا يوم عمل...

في رحاب الحقوق البيضاء

إيفانه فيدوروف ربح الطباعة الأولى في روسيا



هذا العام في روسيا عشرة كتب من «الكتاب المقدس» و«كتاب أعمال الرسل» التي طبع في لوف...

يزين إحدى ساحات موسكو المركزية تعال من البروز لربيل بك رواء منقذة الطباعة وأيامه مزينة بتمن فيها وكالسه...

تخالف إيلسان فيدوروف للكتابات سيريفي فولتوجين ما هو صير كتب فيدوروف؟ يجب...

وكان الكتاب الثاني الذي أصدره فيدوروف في مطبعة موسكو بعنوان «معلومات الساعات» مخصصا للزراعة...

ان ما أصدره إيلسان فيدوروف لاتتويبه شافية، فبر على ما يندر استمداد طويلا لاستمداد أول «نولوج» من الكتاب...

بعد ولاته استمرت في العمل المطبعة التي أسسها في أوستروغ. أما مطبعة لوف فقد اشتريتها صاوية المدينة...

التي وغيرى من الباحثين لعاول أن نشر على نسخ من كتبه أجمع، وان نسجها...

ويعرف الأكاديمي ليانثروف: ان هذه الطبوعات كانت وكاليسا لنادج لنش...

أخبار موسكو

ينبغي الشمال في سبيل السلام وتعزيز القدرة الدفاعية... التكاتف شرط لازم لنجاح الشمال...

تصريح

يوري أندروبوف السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي رئيس هيئة رئاسة مجلس السوفيت الأعلى للاتحاد السوفيتي

لقد انبأت قيادة الاتحاد السوفيتي المواطنين السوفيت والشعوب الأخرى بتقديرها لنهج الإدارة الأمريكية الحالية العسكري وحذرت حكومات الولايات المتحدة الأمريكية والدول الغربية الواقعة معها...

وقد أعلننا بدقة أيضا ان ظهور الصواريخ الأمريكية الجديدة في أوروبا الغربية سيحيل من المستقبل مواصلة المفاوضات التي كانت تجري في جنيف حول الأسلحة النووية في أوروبا...

ان نشر الصواريخ النووية الأمريكية في أوروبا الغربية ليس أبدا خطوة باعتبارها رد الفعل على القلق الذي يزعج وجوده في الغرب من التناصب الحالي...



تحت قبة «بازار الشرق»

الجمعة ٤٩، ١٩٨٣

ينبغي النضال في سبيل السلام وتعزيز القدرة الدفاعية

بقلم د. ف. اوستينوف، عضو المكتب السياسي للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي، وزير الدفاع، مارشال الاتحاد السوفيتي

يعمل الشعب السوفيتي بهمة ونشاط على تنفيذ القرارات التاريخية التي اتخذها المؤتمر الـ ٢٦ للحزب الشيوعي السوفيتي والاجتماعات الكاملة للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي التي تلته، وتوجهات الرقيب يوري اندروپوف، الأمين العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي ورئيس هيئة رئاسة السوفيت الأعلى للاتحاد السوفيتي وعلى تعزيز اقتصادنا، ورفع مستوى الرفاهية واستكمال المجتمع الاشتراكي المتطور بصسورة مستمرة. وان السوفيتيين لمنهكون في العمل السلمي الخلاق، وترسخ أكثر فأكثر وحدة مجتمعنا الاجتماعية - السياسية، ويتمتعون تلاحم الشبيبة حول حزمهم اللينيني.

ان اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي والحكومة السوفيتية تمارسان بحزم ودأب في الوضع الدولي المتوتر سياسة خارجية مبنية للسلام وتعاملن كل ما يمكن عمله لصيانة السلام وتوطيده، وللحيلولة دون الحرب النووية. وقد جاء في تصريح الرقيب يوري اندروپوف بتاريخ ٢٨ ايلول /سبتمبر/ ١٩٨٣: «لا تواجه القيادة السوفيتية مسألة اختيار الخط الذي تلتزم به في الشؤون الدولية وفي الوضع المتنازع الحال. فنحننا موجه كالمسابق نحو الحفاظ على السلام وتعزيزه. ونحو الانعراج وكبح جماح سباق التسلح ونحو توسيع وتصحيح التصاورن بين الدول. تلك هي الازادة الراسخة للحزب الشيوعي السوفيتي وكل الشعب السوفيتي. وتلك هي، في اعتقادنا، أماني كل الشعوب».

وفي آن واحد لفت يوري اندروپوف في تصريحه انتباه الشعب السوفيتي والشعوب الاخرى الى تعاطف خطر الحرب التي قد تشعلها الامبريالية الامريكية على الاتحاد السوفيتي وحلفائه وجميع الدول المحبة للسلام، مشيراً في هذا الصدد الى أنه بوسننا في كل الظروف ضمان امن بلادنا وامن اصدقائنا وحلفائنا، وقد علمنا ليتين العظيم ان نمرز يقظتنا السياسية والعسكرية، وان نوطد قدرتنا الدفاعية وان نكون حذرين دائمنا. ويستخلص الشعب السوفيتي هذا الاستنتاج اليوم ايضاً، فتواتسه المسلحة هي على استعداد دائم للرد على المعتدى ودا ماحقاً.

- ١ -

مع وصول ادارة ريفان الى الحكم في الولايات المتحدة الامريكية اشتدت كثيراً عدوانية اكثر القوى الامبريالية رجيحة التي اعلنت «حرباً صليبية» على الاشتراكية.

ان ما دالغ عنه الشعب السوفيتي في سنوات الحرب الوطنية العظمى ضد المحتلين الهتلريين همدان لا مثيل له، وضحى من اجله ٢٠ مليون سوليتي بارواهم في مارك ضاربة، ويعلنه رونالد ريفان «مركزاً للشر».

يسمى زعماء واشينطون الى الاخلال بالتوازن العسكري - الاستراتيجي القائم بين الناتو ومحاذاة وارسو، ذلك التوازن الذي يكبح ممارساتهم المغامرة، وفي هذا الصدد اشار يوري اندروپوف قائلا: «ويدهى ان مثل هذه السياسة لن تحقق للامبرياليين النجاح، ولكنها يروحها المغامرة تشكل خطراً بالغاً على البشرية».

ويكمن خطرهما الرئيسي لا بالنسبة الى الدول الاشتراكية وحدها بل وكذلك بالنسبة الى الدول والشعوب الاخرى المنجسة للسلام في تفضيرات الولايات المتحدة الامريكية العسكرية العالمية الواسعة النطاق. وبدون مسوغات - وكأنه لا

توجد حدود ولا قواعد في العلاقات الدولية - تعلن الحكومة الامريكية مختلف مناطق الكرة الارضية «مناطق للامن الامريكسي»، وتدخل في كل مكان في الشؤون الداخلية للدول المستقلة.

ان اساليب هذا التدخل متنوعة ولكنها على الدوام وقحة وعدوانية، سواء اكان ذلك العدوان المسلح السالار من جانب الجيش الامريكسي على غرينادا واسقاط حكومتها الشعبية، ام الحرب الوحشية غير المعلنة ضد شعب ليان تحت راية ما يسمى بالقوات المتعددة الجنسيات، ام الاعتداءات اللصوصية على نيكاراغوا وانغولا التي تنظمها الولايات المتحدة الامريكية بمساعدة عصابات المرتزقة وعملائها، وتغرس الولايات المتحدة الامريكية في اميركا الوسطى والجنوبية وفي افريقيا واسيا أنظمة دكتاتورية وجيوسية تقمها شعوبها، وتخلق بزراً للعدوان والنزاعات، وتسمسى الى توسيع مجال نشاط حلف الناتو اكثر فأكثر.

«ينبغي لنا ان نبني السلام على اساس القوة وحدها... ينبغي للسلام ان يبني على القوة... وسيكون السلام قويا اذا أصبحنا اقوياء» - هكذا يعبر الرئيس الامريكسي عن برنامج سياسته الخارجية القوية، القوة العسكرية، القوة المسلحة، القوة النووية، القوة الجوية العربية، القوة البحرية وتغطية لاجساد التسلح التي يصعد. وقد اصعد فيها الاتحاد السوفيتي بوجه يتحدث فيه الجانب الامريكسي - بنية تضليل الرأي العام - عن رغبته في الوصول الى اتفاق في حين انه لا يرغب في ذلك عملياً، ويرفض جميع المقترحات القائمة على اساس المساواة والامن المتكافئ، وعلى السمي الى ايجاد حل وسط مقبول وتقليص ترسانات الجانبين النووية لتقليصا ملموسا، وبممارستها هذه تقود الولايات المتحدة الامريكية - عمداً - للمفاوضات الى الفشل ولتستهدى بالوقائع.

اعلن الرئيس ريفان مرارا وكان الولايات المتحدة الامريكية تطرح في المفاوضات الحد من الاسلحة الاستراتيجية وتقليصها مقترحات جديدة تاخذ بالاعتبار مصالح الاتحاد السوفيتي. بيد ان ذلك لا ينطبق على الحقيقة. فموقف الولايات المتحدة الامريكية في المفاوضات حول الحد من الاسلحة الاستراتيجية وتقليصها، يقوم الان، كما في الماضي، على السمي الى تقويض جذرى للقوات الاستراتيجية السوفيتية وبالدرجة الاولى - اساسا الا وهو الصواريخ الباليستية العابرة للقارات ومن شان الموافقة على المقترحات الامريكية ان يؤدي الى تقليص الصواريخ الباليستية العابرة للقارات السوفيتية المصرية والى ضرورة بناء غواصات - حاملة للصواريخ وقاذفات ثقيلة جديدة - بدلا منها ومن اجل الحفاظ على التكافؤ التقريبي.

وفي غضون ذلك سيكون في وسع الولايات المتحدة الامريكية ان تنفذ بحرية برامجها العسكرية - ومنها تلك التي يجري تنفيذها وتلك المقررة للمستقبل. فهل يمكن وصف هذه «العادلة» الا بالسعي الى ضمان الامتيازات احادية الجانب؟

ان اتفاقا على هذا الاساس امر متعذر. فالالاتحاد السوفيتي لن يوافق على تحطيم قواته الاستراتيجية. وتتمسك الولايات المتحدة الامريكية بموقف احدى الجانب ايضا في المفاوضات المتعلقة بالحد من الاسلحة النووية في أوروبا. فجميع صنيع الرئيس ريفان مثل «خيار الصفر» وخيار الوسط موجهة من ناحية، نحو تجريد الاتحاد السوفيتي من السلاح

من جانب واحد، ومن ناحية اخرى - نحو نصب القدية المسجوبة صواريخها في اوروسيا والحفاظ على وسائلها النووية ذات الرابطة الامامية كاملة وعدم حساب الاسلحة النووية التي تملكها انكلترا وفرنسا في ميزان القوى لمصلحة حلف شمالي الأطلسي.

ان ما يسمى ب«المبادرة الجديدة» التي اعلنتها الرئيس الامريكسي في اواخر ايلول /سبتمبر/ والتي قام البيت الابيض بتغيير اسمها فقط في تشرين الثاني (نوفمبر)، لا تغير من جوهر موقف الولايات المتحدة الامريكية. فالفكرة واحدة وهي نصب صواريخ امريكية في اوروسيا علاوة على الوسائل النووية الامريكية ذات الرابطة المتقدمة الموجودة هنا، وعلاوة على الصواريخ الانكليزية والفرنسية ويقتصر على ان تبحث كم سيكون عددها وكيف سيكون قولها عند تحقيق ذلك، ولم تقدم الولايات المتحدة الامريكية حتى اليوم اي اساس لحل مقبول لدى الجانبين، لا تقضية - موضوع البحث عموماً.

ان مصير الاتفاق يتوقف حالياً على حل المسائل الجارية: التخل عن نصب صواريخ امريكية في أوروبا، وحسبان الصواريخ الانكليزية والفرنسية لدى تحديد تناسب قوى الجانبين، وتقليص عدد الطائرات - الناقلات المتوسطة المدى وتحديد مستوى متكافئ للفصل من حيث الصواريخ والطائرات المتوسطة المدى لدى الجانبين في أوروبا ان مقترحات زعيم البيت الابيض لا توفر إمكانية حل هذه المسائل، وبالتالي إمكانية الوصول الى اتفاق وبقى المازق على حاله. ولاعب في ذلك. فمن الواضح تماما ان هدف الولايات المتحدة الامريكية هو افضال المفاوضات، اما «مبادواتها» فليست سوى ترثرة دعالية جوفاء.

ان زعماء الولايات المتحدة الامريكية وبعض بلدان الناتو الاخرى اذ ينتهكون ارادة الشعبون يسيرون نحو غرضهم، نحو وضع صواريخ امريكية متوسطة المدى في اوروسيا الغربية، مهما كلف الامر ودون ان يباليوا بالاحتجاجات. وقد بدأ عملياً نشرها في انكلترا. ويبدو ان نقل ونشر صواريخ «برشينغ-٢» في جمهورية ألمانيا الاتحادية والصواريخ الجنبية في إيطاليا سيبدأان في الاسابيع القليلة. وبذلك ينو الامبرياليون الامريكسيون بكل وضوح اختيار قدرة الاتحاد السوفيتي، ونشر الصواريخ الامريكية تخلق قاعدة مادية للمستنتاج النووي تجاه الاتحاد السوفيتي وللممارسة سياسة القوة.

وبعد «درس غرينادا»، اي التدخل المسلح الذي اعدهته ونفذته الولايات المتحدة الامريكية دون مراعاة راي حليفاتها التي لم تر من الضروري حتى استشارتها، فان مسألة نصب صواريخ امريكية في اوروسيا الغربية كتسبب بالنسبة الى البلدان الاوروبية الغربية طابعا اكثر شؤماً. فنشر الصواريخ ينطوي على خطر انجرار هذه البلدان الى نزاع نووي ليس فقط رغم ارادتها، بل وكذلك بدون علم شعوبها وحكوماتها.

وبنية تحقيق هذه الخطط بدون عراقيل يماوس اذاه الاوروبيين الغربيين اسلوب التأثير البيولوجي. فيحاولون اقناعهم ان نشر الصواريخ الامريكية سيتم ببطء، وانه في حال الاتفاق «من الممكن بسهولة تقليصها او استئصالها»، حسب الزعم وبنية تضليل شعوب اوروسيا الغربية تضليلاً اكبر يصورون عزم الولايات المتحدة الامريكية على سحب نحو ١٤٠٠ عبوة نووية من اوروسيا خلال السنوات الخمس - الست القريبة، بانه خطوة «نحو السلام» ويروجون لها.

ان كل ذلك تزوير للحقائق، فالولايات المتحدة الامريكية لا تتسبب من المناطق التي تصل فيها على قواعد عسكرية. وفي الحالة المذكورة يدور الحديث حول سلاح الضربة الاولى بيد عسكريين يرايطون في اراضي الغير وحول حصول واشينطون - استنادا الى تصريح براون - وزير الدفاع السابق - على «تلوق عسكري بحت». فالامريكسيون يستقرون بصواريخهم في اوروسيا لمدة طويلة وبشكل ثابت وينظرون الى القارة الاوروبية نظراً الى مسح للمعلومات الحربية اكثر ملامة بالنسبة الى مخططاتهم العدوانية.

وفيما يتعلق بسحب العبوات النووية من اوروسيا

قانه خداع سافر، فبدلاً من العبوات النووية القديمة المسجوبة تنقل وتستقل الى اوروسيا عبوات نووية جديدة لاجل الصواريخ المتوسطة المدى وصواريخ «لانس» والمدافع الذرية من عيار ١٥٥ ملم، وكذلك قذائف ترورية وقنابل طيران جديدة ولن يتخلص العدد الاجمالي للسلاح النووي في اوروسيا بنتيجة هذه الخطوة «السليمة» من جانب واشينطون. ولأجل هذه الاسلحة بالذات تخطط الولايات المتحدة الامريكية لاتاج ١٧ الف وحدة من العبوات النووية في الشانينات.

وتبني القوات المسلحة الامريكية طبقاً للظنرية العسكرية التي تشمل ازال الفرباات الوقائية بالعدو ويزداد عددها بشكل ملموس: انها تجهز بنحو ٥٠٠٠ طائرة جديدة، وواكثر من ٧٠٠٠ دبابة جديدة من طراز «براس»، ويصل عدد السفن الحربية الى ٦٠٠ سفينة. وتضع منظومات جديدة للاسلحة التقليدية - مجمات استطلاعية - ضاربة باللسة الدقة في اصابة الهدف، وبعيدة المدى. واستنادا الى تصريح واينبرغر وزير الدفاع الامريكسي، بدأت الولايات المتحدة الامريكية «اوسع عملية تجديد في تاريخها لقواتها البرية، وإعادة تسليحها بعدات جديدة». وتزيد من قوات احتياطها كما تخلق احتياطات اسلحة وتكتيك وواد للتدوين في القارة الامريكية وعلى اراضي بلدان الناتو الاخرى سواء بسواء.

تلك هي قائمة غير متكاملة بتاتا لاجراءات «البرنامج الشامل لاعادة تسليح اميركا». انها تظهر ان هدف هذا البرنامج هو جعل الولايات المتحدة الامريكية دولة سائدة في العالم من الناحية العسكرية. وعندئذ، كما يملون، سيكون من الممكن البدء بالقضاء على الاشتراكية كنظام اجتماعي وقمع حركات الشعوب التحريرية وبسط سيطرة الولايات المتحدة على العالم واقامة الانظمة التي تروق للامبريالية الامريكية.

ويدهى ان تحقيق البرامج العسكرية لن يعطى العسكريين الامريكسيين النتائج المنشودة. فالالاتحاد السوفيتي لن يسمح بالتلوق العسكري عليه. ولكن سباق التسلح الذي تصعده الولايات المتحدة الامريكية يشكل خطراً عظيماً على قضية السلام.

في عام ١٩٧٣ وقع الاتحاد السوفيتي والولايات المتحدة الامريكية اتفاقية تتعلق ببدء الحرب النووية واتفق الجانبان على ان «هدف سياستهما هو ايجاد خطر الحرب النووية واستخفاف السلاح النووي» والان تعلن ادارة ريفان بشكل يتناقض تماماً جليا مع هذا الالتزام عن «سحقها» في توجيه الضربة النووية الاولى آمنة الانتصار.

ويبلغت النظر الطابع العظيمة للمناورات العسكرية التي تجريها الولايات المتحدة الامريكية والناتو في السنوات الاخيرة. انها تتميز بسمعة النطاق وبالناتو تزداد الصعوبة في التمييز بينها وبين النشر الفعلي للقوات المسلحة من اجل العدوان.

اشترك في مناورات الناتو الغريبيية «اوتم فوج-٨٣» التي انتهت للتو ٣٠٠ الف عنصر وعدد ضخم من الاسلحة والتكنيك العسكري. وشملت منطقة المناورات اوروسيا الغربية - من الترويج الى تركيا وحتى الأطلسي.

ويجري هذا العرض كله للقوة العسكرية سنويا ومرارا بالقرب من حدود الاتحاد السوفيتي وبلدان الاسرة الاشتراكية. ترى هل يحتاج تدريب طبيعي للقوات الى مناورات عسكرية لها مثل هذا النطاق؟ بالطبع - لا.

وتراقب تفضيرات ادارة واشينطون العسكرية هستيريا مسجورة مهادية للاتحاد السوفيتي فالشخصيات الرسمية الربية في الولايات المتحدة اذ تخلت عن كل لباقة، تقترى على الاتحاد السوفيتي وشعبه وسياسته وعلى نمط الحياة الاشتراكي ويلجأون عند ذلك الى الاكاذيب والتضليل وتزوير الوقائع والاستغزات. وعن طريق هذه الاساليب يأمل مسؤولو واشينطون - بتأخيرهم الوضع الدولي - البحث عن اتفاق مقبول لدى الطرفين الا من خلال النظر في مجال انواع الاسلحة الاستراتيجية مع أخذ العوامل التي تحدد الوضع الاستراتيجي، وبين الامتياز.

وماذا يقترح الاتحاد السوفيتي بالتحديد؟ لتقليص

ومقصودة، استراتيجية تستهدف توسيع المجابهة وبالتالي تقاطع خطر الحرب.

ان السوفيتيين يشعرون مع شعوب العالم الاخرى بالقلق جراء اشتداد سباق التسلح، وتقاطع التلوق الدول وانعدام التقدم في مفاوضات نزع الاسلحة. وفي هذا الصدد قال يوري اندروپوف: «اننا على يقين عيق ان ما يجري الان يتناقض تناقضاً مباشراً مع المصالح الجذرية لشعوب اوروسيا والعالم اجمع ومع تطلعاتها. ويقع ذنب ذلك على الذين اهتموا على زعزعة استقرار العلاقات الدولية ويلوغ التلوق العسكري على بلدان الاشتراكية، والتلوق في آن واحد على سائر البلدان».

- ٢ -

ان الاتحاد السوفيتي، اذ يدرك خطر السياسة العدوانية الامريكية على قضية السلام، يتخذ كل ما في وسعه من التدابير للحد من تعاطف خطر الحرب، والعمل على وقف سباق التسلح ويلوغ تقليص الاسلحة الراضية وفي المقام الاول الاسلحة النووية. ان العالم ليس بحاجة الى زيادة ترسانات الاسلحة الفتاكة. انه بحاجة الى تقليصها الجوهرى واستعمال الموارد المتحررة لانجاز مهام التطور الاقتصادي والاجتماعي. هذه هي القناعة الراسخة للاتحاد السوفيتي وسائر دول الاسرة الاشتراكية وتبين المقترحات التي طرحتها دول معاهدة وارسو، والمبادرات السلمية السوفيتية باقناع استعداد هذه الدول للتعاون مع جميع دول العالم لتنادي تطور الاحداث العظمى، وتخليص البشرية من الخطر النووي.

وتدعو الدول اعضاء معاهدة وارسو الى تقليص الاسلحة النووية بشكل جوهري تماما. انها تقترح وقف انتاج السلاح النووي ومن ثم تصفية مخزوناته تدريجياً، بعد صياغة برنامج مناسب لنزع السلاح النووي على مراحل.

والالاتحاد السوفيتي اذ يطمح الى تيسير بلوغ الاتفاق حول الحد من الاسلحة النووية والقيام بخطوة اولى نحو تقليصها، اعلن عن استعداده لان يحدد على اساس المعاملة بالمثل، كماً ونوعياً، جميع الاسلحة النووية، وهذا يعني وقف الزيادة الكمية لمخزونات الاسلحة النووية وعدم نشر انواع واصناف جديدة من السلاح النووي، وفرض الحظر الموقت على كل تجارب العبوات النووية شأنها شأن تجارب انواع واصناف جديدة لسيدة للقوات المسلحة النووية. وليست كل هذه رغبات طيبة. فالالاتحاد السوفيتي يقف الى جانب ترجمة هذا البرنامج، ببل ابطاء، الى لغة التزامات تعهدية وتنفيد، خطوة خطوة، بحجمه الكامل، والباقي هنا يمكن للاتحاد السوفيتي والولايات المتحدة الامريكية ارساء اساسها اذا ما سلكت الدول النووية الاخرى مسلكها. وقد طرح الاتحاد السوفيتي هذه المسألة المعالجة والهامة على بساط البحث في الدورة الثامنة والثلاثين للجمعية العامة للأمم المتحدة.

وقبل الاتحاد السوفيتي على نفسه، من جانب واحد، التزاماً تاريخياً بان لا يكون المبادىء الى استخدام السلاح النووي، ودعا الدول النووية الاخرى الى الاقتداء به.

وفي المفاوضات مع الولايات المتحدة الامريكية حول الحد من الاسلحة الاستراتيجية وتقليصها يمارس الاتحاد السوفيتي نهجا يرمي الى بلوغ اتفاق عادل. وقد اقترنا بان يشمل التقييد والتقليص مجال الاسلحة الاستراتيجية، وليس انواعها المفرقة التي اختبرت بتسلسل. وهناك اختلاف جوهري بين القوات النووية الاستراتيجية السوفيتية والامريكية من حيث بنيتها. ان ٧٠٪ من قدرة الاتحاد السوفيتي الاستراتيجية (من حيث العبوات القتالية) موزعة على الرابطة الارضية، اما اكثر من ٨٠٪ من القدرة المائلة للولايات المتحدة الامريكية فتحتلها الصواريخ الباليستية العابرة للقارات ذات الرابطة الارضية، اما اكثر من ٨٠٪ من القدرة المائلة للولايات المتحدة الامريكية فتحتلها الصواريخ الباليستية العابرة للقارات ذات الرابطة الارضية، وفي مثل هذه الظروف لا يمكن والاتفاقيات الثابتة. وفي مثل هذه الظروف لا يمكن البحث عن اتفاق مقبول لدى الطرفين الا من خلال النظر في مجال انواع الاسلحة الاستراتيجية مع أخذ العوامل التي تحدد الوضع الاستراتيجي، وبين الامتياز.

وماذا يقترح الاتحاد السوفيتي بالتحديد؟ لتقليص

كلنا من اول

العدد الكلي للناقلات الاستراتيجية يكثر من الربع حتى عام ١٩٩٠ ، على مراحل ، الامر الذي لو تسم لادى الى سحب اكثر من الف قطعة من مثل هذه الوسائل من ترسانات كلا الطرفين . ويقترح الاتحاد السوفيتي ايضا تقليص عدد الميقات النووية حتى مستويات متكافئة . ولا شك في ان هذا هو خطوة كبيرة نحو تخفيض المواجهة النووية . ويتبنّى التنبية خاصة ، وهذا طرف مهم مبدئيا ، الى ان الاتحاد السوفيتي والولايات المتحدة الاميركية سيمتقان ، خلال جميع مراحل التقليص ، في وضع متكافئ ، من حيث ضمان أمنهما ، كما سيبقى التكافؤ بينهما في المجال الاستراتيجي . واذا ما وغبست الولايات المتحدة الاميركية في بلوغ اتفاق حول الحد من الاسلحة الاستراتيجية وتقليصها ، فمن الممكن ان يفسد موقف الاتحاد السوفيتي اساسا للمفاوضات .

وفي مجال الاسلحة النووية في اوروبا يستمد الاتحاد السوفيتي للخيار الصغرى الحقيقي ، الذي يضمن تخليص اوروبا بصورة كاملة من السلاح النووي المتوسط المدى والتكتيكي سواء بسواء لقد طرحنا غير ذلك من المقترحات التي لا تنتقص من مصالح احد . وهي معروفة . ان تنفيذها من شأنه ان يؤدي الى تقليص كمي كبير في الاسلحة النووية . وفي مثل هذه الحالة كان من شأن كلا الطرفين ، اي الاتحاد السوفيتي وحلف الناتو ، ان يملك من الصواريخ والرؤوس القتالية المنصوبة عليها والطائرات المتوسطة المدى كمية متساوية الا انها كمية دنيا . وكما اشار يوري اندروپوف فان الاتحاد السوفيتي يوافق في حالة تخلي الولايات المتحدة الاميركية عن نصب صواريخها في اوروبا وتعديل المستويات من حيث الطائرات - الناقلات المتوسطة المدى ، على الا يبقى في المنطقة الاوروبية سوى ١٤٠ صاروخا من طراز (اس اس - ٢٠) مع اطلاق الصواريخ الاخرى . ومن شأن هذه الكمية ان تقل كثيرا عما كانت عليه في عام ١٩٧٦ حين اعترف الجميع بان هناك تكافؤا ، وتقل كذلك عما كانت عليه في عام ١٩٧٨ حين وقع البيان السوفيتي - الالمانى القوي الذي جاء فيه ان يبين القوى في اوروبا تكافؤا .

المعروف ان الولايات المتحدة الاميركية رفضت اقتراحنا هذا ايضا ، اذ اكدت من جديد انها تايى اية اتفاقات . ولا يزال موقفاها يتلخص ، كالمسابق في فكرة تجريد الاتحاد السوفيتي من سلاحه ، وفي نفس الوقت استمرار الولايات المتحدة الاميركية بعملياتها في الناتو في تسليحها .

بعد ان الوقت قد حل للبت في هذه المشكلة: اما بلوغ الاتفاق واجراء تقليص جوهري للأسلحة ، واما نصب الصواريخ الاميركية وقيام الاتحاد السوفيتي وحلفائه في مثل هذه الحال بتدابير جارية حتميا اما البعثات في ان الظروف تستطع اجبار الاتحاد السوفيتي على اية تنازلات من جانبها ، وفي حساب مصالح امنه ، فلم يكن لها اساس ايدا وتبقى هذه المعادلات باطلة الان ايضا .

ان الاتحاد السوفيتي وغيره ممن البلدان الاشتراكية ، اذ تدرج تدابير نزع السلاح النووي في سلم اولوياتها ، تدعو بالحاح والطرد ايضا الى تقليص القوات المسلحة والاسلحة العادية والى عقد الاتفاقيات والمعاهدات التي من شأنها ان تضع حدا لصنع وانتاج وتكديس السلاح الكيماوي ، وان تضمن تخفيض مخزوناته ، وتقرض حظرا على صنع وانتاج منظومات وافرع جديدة من اسلحة الفتك الجماعي .

ويقف الاتحاد السوفيتي بحزم ضد عبثة الفناء الكوني . وهو الذي اقتسرح في الدورة الثامنة والعشرين للجمعية العامة للأمم المتحدة عقد معاهدة حول حظر استخدام القوة في الفضاء الكوني ومنه ومن شأن مثل هذه المعاهدة ان تضمن امن دول كوكبنا من ضربات من الفضاء الكوني ، والاجهزة والمنشآت الفضائية من استخدام القوة ضدها .

واعلم ان الاتحاد السوفيتي عن استعداده للاقدام على كل تدبير لمشكلة السلاح البضاد للاقمار الصناعية

اي بلوغ الاتفاق على التخلي عن تجارب كل المنظومات المماثلة وحظر صنع الجديد من المنظومات المضادة للاقمار الصناعية وتصفيها الموجود منها لدى الطرفين وكذلك حول حظر تجارب الغضائية المماثلة واستخدامها في الافراض العسكرية بما في ذلك لتكافة الاقمار الصناعية .

وفي الوقت نفسه اتفقت القيادة السوفيتية قرارا عظيم الاهمية ، اذ تعهد الاتحاد السوفيتي بان لا يكون المبادى الى اطلاق اية انواع من السلاح المضاد للاقمار الصناعية ، الى الفضاء الكوني . وبعبارة اخرى ، فانه فرض من جانب واحد تجميد اطلاقها خلال الفترة التي تمتع خلالها الدول الاخرى ، بما فيها الولايات المتحدة الاميركية ، عن اطلاق اي نوع من السلاح المضاد للاقمار الصناعية ، الى الفضاء الكوني . ومن الواضح بالنسبة لكل انسان غير متحيز ان الاتحاد السوفيتي يبذل كل ما يوسع كى يوقف انزلاق العالم الخطر نحو الكارثة النووية وان يحول العلاقات الدولية من المواجهة تنصو والتعاون بما في ذلك المفاوضات البناءة في دائرة واسعة من مسائل نزع السلاح ، وصياغة الاتفاقيات العادلة التي من شأنها ان تراعى مصالح امن جميع الاطراف . ان مقترحات الاتحاد السوفيتي عادلية وواقعية . ولتحقيقها ينبغي فقط ان تتوفر الإرادة الحرة لدى حكومات الولايات المتحدة الاميركية وغيرها من دول الناتو .

غير ان احداث الازمة الاخيرة اكدت من جديد ان مثل هذه الازمة العيرة تنعدم لديها اليوم بتاتا . اذ تصعد الادارة الاميركية علانية الاستعدادات العسكرية وتؤجج الهستيريا العسكرية الرعناء . ان الولايات المتحدة الاميركية تايى اية اتفاقيات وتصل بشكل سافر على تحقيق التفوق العسكري على دول الاسرة الاشتراكية . وطبعي ، ان يقتضى هذا اتخاذ التدابير المناسبة من قبلنا .

- ٣ -

ان اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي والحكومة السوفيتية تديان في هذا الوضع الدول المعقد وباطلة الإرادة الصلبة والمبدئية اللينينية حقا ، اذ تمارسان نهج صيانة السلام وضمان الامن الدولى . وتواجه دسائس الامبريالية بقفلة الشعب السوفيتي العالمة وقدره البلد السوفيتي الدفاعية المتعاطلة . وقد اكدت بيانات الحكومة السوفيتية مرارا ان ما يتخذ من اجراءات لتوليد القدرة الدفاعية يلميه الوضع الراعى الناشئ ، فسي العالم . فقد قال الرفيق يوري اندروپوف في اجتماع اللجنة المركزية الكامل الذي جرى في حزيران/يونيو من عام ١٩٨٣ : «لنا شعور في المستقبل ايضا كل ما هو ضروري لضمان امن بلدنا واستدافتنا وحلفائنا وسنرفع الكفاءة القتالية للقوات المسلحة السوفيتية التي هي العامل الجبار لردع الطموحات العدوانية للرجعية الامبريالية» .

وما توليد القدرة الدفاعية للاتحاد السوفيتي والدول الحليفة له في ظروف تفاهم الخطر العسكري من جانب الولايات المتحدة الا ضرورة موضوعية حيوية . ولم يسبق للاتحاد السوفيتي ان هدد احدا او اعتدى على احد وهو لا ينوى القيام باعمال عدوانية في المستقبل ايبدا ولكن الاتحاد السوفيتي يضطر الان لتنفيذ مهام البناء الشيوعي الخلاقة في آن واحد مع تنفيذ مهمة الدفاع عن المكتسبات الاشتراكية بسبب ازدياد خطر الحرب من جانب الامبريالية . وتزى لجنة الحزب المركزية والحكومة السوفيتية احد واجباتها المقدسة امام الشعب السوفيتي في المحافظة على قدرة البلد الدفاعية واستعداد القوات المسلحة القتال بحيث يكون مستواها كليا بضمان عمل السوفيتيين السلمى وامن شعوب دول الاسرة الاشتراكية بصنورة واسعة . ويتبين ان تماثل قدرتنا الدفاعية بقدرما يتفاهم الخطر على امن وطننا الاشتراكي . هذا هو مطلب الحزب الشيوعي السوفيتي في مجال الدفاع .

واذ نمزج القدرة الدفاعية نضير اهتماما كبيرا لرئح القوة والكفاءة القتالية للقوات المسلحة السوفيتية وتعمل على ان تكون قواتنا المسلحة على مستوى

المتطلبات المصرية . وتولى اكير اهمية ايان ذلك لتزويد القوات باحدث الاسلحة والاعتدة الحربية واحتفاظ افرادها بالمعنويات السياسية والاشلاق الرقيقة ، وتدريب الوحدات والتشكيلات على الياسة وفي البحر والجو .

ويصل شياط القوات المسلحة ، بمن فيهم القادة والموجهون السياسيون والمهندسون ، بصفة دائمة على رفع استعداد قوات الجيش والاسطول القتال ويتسم المبدأ العسكري السوفيتي بطابع دفاعي ويعنى هذا اننا لن تكون اول من يستخدم السلاح النووي والقوة العسكرية . ولكننا نعرف ميسل الامبرياليين الى السلوك الوحشي ونقول بكل دقة ان قواتنا الاستراتيجية على اعبه الاستعداد لاحزم تصد لاي ممتد . وليس بوسع اية «ضربات وقائية» ان تحمي الاستراتيجيين فيما وراء المحيط من ضربة رد ساحة . وليس هناك ما يمكن ان يتخذ المعتدى من العقاب اذا ما يادر باستخدام السلاح النووي ضد الاتحاد السوفيتي وحلفائه .

ومن اهم شروط ضمان الامن الدولى وقدرته الاتحاد السوفيتي والدول الحليفة له الدفاعية هو الاحتفاظ بالتكافؤ التقريبي بين الاتحاد السوفيتي والولايات المتحدة في مجال الاسلحة النووية الاستراتيجية . ومخططات الولايات المتحدة واضحة بالنسبة لنا وهي محاولة احرار تفوق على الاتحاد السوفيتي في مجال هذه الاسلحة . ولا يمكن للاتحاد السوفيتي ان يقف موقف الامبالاة من هذه المخططات لانه يمي شطوره مثل هذه الاعمال ونمو الخطر النووي الصادر عن امريكا على قضية السلام وامن الشعب السوفيتي وشعوب الاسرة الاشتراكية عامة .

ولا نسعى الى التفوق النووي ولكننا لن نسبح لادارة الاميركية بان تستخدم التهديدات النووية لممارسة سياسة القوة ضدنا . فان الاتحاد السوفيتي سيرد بصورة لاقفة على اعمال الادارة الاميركية الرامية الى الاخلال بتوازن القوى الاستراتيجية القائم ، ويضطر لصنع منظومات عصرية مناسبة من السلاح الاستراتيجي دون ان يسمح للولايات المتحدة بان تكون المتفوقة في هذا المجال .

وقد اعلن القادة السوفيت مرارا اننا سنرد على قيام الجانب الامريكي بنصب منظومات السلاح الاستراتيجي الجديدة بنصب منظومات متماثلة من جانبنا هي الصواريخ الباليستية العابرة للقارات والصواريخ الموجهة بعيدة المدى . كما اننا سنستخذ غير ذلك من اجراءات الرد عند الضرورة .

ونرى الولايات المتحدة والناتو الان يتحديان تحديا سافرا الاسرة الاشتراكية اذ يهتمان اعداد العدة لنصب الصواريخ المتوسطة المدى الاميركية في اوروبا الغربية . واذا جرى نصب هذه الصواريخ رغم اقتراحات الاتحاد السوفيتي السلمية واحتجاجات الاوساط الاجتماعية التقدمية في العالم . فان بلدان الاسرة الاشتراكية ستتخذ اجراءات جارية فعالة اذ ستضع وسائل نووية ذات فعالية قتالية مناسبة في مواجهة مجموعة الوسائل النووية المتوسطة المدى لبلدان الناتو الاخرى في اوروبا ، وهي المجموعة التي سنتمن قوتها بمد نصب الصواريخ من طراز بيرشينج-٢ والصواريخ الموجهة .

واذا جرى وضع الصواريخ الاميركية في اوروبا سيعقبه الفاء حظرا الموقت على نصب صواريخ سي-٣ المتوسطة المدى في شطرنج الاوربوسى وبوجوب الاتفاق مع حلفائنا سنضع وسائل اضافية لخلق القوة الضرورية لمواجهة المجموعة المتنامية من اسلحة الناتو النووية في اوروبا . كما ستتخذ اجراءات جارية مناسبة تستهدف اراضى الولايات المتحدة نفسها بحيث لا بد وان يحس الامريكان بالمخاطر بين الوضع الذي سبق نصب صواريخهم في اوروبا الغربية وبين الوضع الذي نشأ بعده .

الامريكية الجديدة . وقد اشير الى هذا في بيان الحكومة السوفيتية وبيان وزارة الدفاع السوفيتية . وتم تأكيد هذا بوضوح ودقة كائين في سير لقاءات وزراء الخارجية والدفاع لدول معاهدة وارسو التي جرت في تشرين الاول/تشرين العاشر .

وان تصعيد التوتر الدولى بصورة حادة يطرخ متطلبات اعل ازاء مستوى استعداد القوات المسلحة السوفيتية القتال ، وقضية تحسين واستكمال ادارتها ، وتجهيزها التقنى .

ويجب ان نخلص الى استنتاجات مناسبة من واقع ان الولايات المتحدة قد نشرت مجموعات من قواتها المسلحة لمدة للحرب قرب حدود الاتحاد السوفيتي وانشأت شبكات لادارتها . وتضطر لان تأخذ بعين الاعتبار المعايير المتنامية والطابع الخطر لما تجربته القيادة الاميركية من مناورات لقواتها الهجومية الاستراتيجية . وكذلك المناورات التي تجرى فى اطار الناتو . كما لا يمكننا ان نغض اعيننا ايضا عن ان القوات المسلحة للولايات المتحدة والمانيا الاتحادية وبلدان الناتو الاخرى تزود بمنظومات من السلاح العادى جديدة وجديدة .

وقد اقترح الاتحاد السوفيتي على الولايات المتحدة عدم وضع سلاح الضارب في الفضاء الكوني وينتظر ردما . وفي حال عدم تلقي هذا الرد لا يسعنا الا ان نحسب حسابا ايضا لنوايا الولايات المتحدة ليجعل الفضاء الكوني ساحة للحرب بمد ان تقضع هناك منظومات ضاربة قادرة على تهديد ليس ققط الاجهزة الفضائية بل وكل كوكبنا ايضا .

في هذه الايام جدبت انتباه الاوساط الاجتماعية الدولية الاحداث الجارية في طرابلس بشمال لبنان حيث جرت صدامات مسلحة بين الفلسطينيين . وفي النتيجة نشأ خطر جدى يهدد حركة المقاومة الفلسطينية ووحدة منظمة التحرير الفلسطينية الامر الذى يخدم بالطبع اعداء الشعب الفلسطينى والشعوب العربية الاخرى والاساط الامبريالية في الولايات المتحدة واسرائيل .

ويشير كل هذا قلقا مشروعا لدى القوى التقدمية والمحبة للسلام وقلق كل من يسمى بمصدق الى احلال سلام عادل وعتمين في الشرق الاوسط . ومن المعروف ان منظمة التحرير الفلسطينية كانت دائما تحدا لنسائس الاوساط الامبريالية والصهيونية المعادية التي تسمى للقضاء عليها . ولكن رغم كل المصاعب صمدت منظمة التحرير الفلسطينية واخذت تلعب دورا بارزا وسط الصلوف المتقدمة لحركة التحرير الوطنى العربية . كما ازداد نفوذها على الصعيد الدولى زيادة ملحوظة . وقد اعترفت الاغلبية الساحقة من دول العالم وهيئة الامم المتحدة ومنظمات دولية كثيرة اخرى بمنظمة التحرير الفلسطينية كمنحل وحيد وشرعى للشعب العربى الفلسطينى . وتمت قيادة منظمة التحرير الفلسطينية قوى الشعب العربى الفلسطينى من نضاله في سبيل حقوقه الوطنية المشروعة وعزز من تعاون النضال مع القوى العربية الاخرى المعادية للامبريالية وقوام الفلسطينيين بالاشتراك مع اللبنانيين والسوريين مقاومة عبثة العدوان الامريكى الاسرائيل على الاراضى اللبنانية في عام ١٩٨٢ وقفلت محاولة المعتدين الهادفة الى الحاق ضربة قاتلة بمنظمة التحرير الفلسطينية وان كانت ظروف نضال ونفبال الفلسطينيين قد تمعدت كثيرا . وقد انعكس ذلك ايضا على الوضع داخل منظمة التحرير الفلسطينية .

وان الاحداث الراهنة داخل حركة المقاومة الفلسطينية تجرى في ظروف تصعيد شديد لحدة التوتر في الشرق الاوسط . ويرد المزيد من الاخبار

وليس بوسع اى محاولات الامبريالية تصويبر اجراءات ردنا على التحضيرات الحربية الامريكية وكانها لو «الخطر العسكري السوفيتي» ، ان تضلل وتدفع شعوب العالم لينا يتعلق بنايخ خطر الحرب الحقيقية . ان الاتحاد السوفيتي يصل كل ما يوسع ليحكم العقل الشؤون الدولية . وسوف يمارس في المستقبل ايضا السياسة السلمية اللينينية . وثمة حتى الان امكانية حرف التطورات عن خطها العنصر وتوجيهها باتجاه صائب . ويقف الاتحاد السوفيتي الى جانب البحث عن حلول للمشاكل الاكثر تعقيدا وراه طاوله المعادلات عن اساس مبدأ المساواة والامن التكتاني . ونحن على يقين راسخ يانه لا توجد مشكلة عالمية واحدة بما في ذلك النزاع التاريخى بين الاشتراكية والراسمالية ، يجب تسويتها بالطريقة العسكرية . ولذا فان جميع الذين يقولون الان «لا للاقتراحات السوفيتية» ، انما يلغون عسل كالمعلم اعياه مسؤولية كبيرة امام شعوب اوربا والعالم اجمع .

وان تعزيز القدرة الدفاعية ضمانه راسخة لامن الدولة السوفيتية وغيرها من بلدان الاسرة الاشتراكية ، واسهام موضوعى في قضية صيانة السلام في العالم . ويعمل الحزب الشيوعى والشعب السوفيتي وسوف يصلان في المستقبل ايضا كل ما يوسعها لتكون قوة وطننا الدفاعية واستعداد قواتنا المسلحة القتال على مستوى عال ، كما هو جودت الولايات المتحدة لحرز التفوق العسكري على الاتحاد السوفيتي فتذهب ادراج الرياح ، لان الاتحاد

السوفيتي قادر على ضمان راسخة لامن الدولة السوفيتية وغيرها من بلدان الاسرة المادية والعلمية-التقنية الضرورية لذلك . «وان قدرة بلدنا الدفاعية- كما رود في تصريح الرفيق يورى اندروپوف ، الامين العام للجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفيتى ، رئيس هيئة رئاسة السوفيت الاعلى قد بلغت ذلك المستوى الذى لا نضع احدا عنده ان يقدم على امتحان هذه القدرة» .

التكاتف شرط لازم لنجاح النضال

السوفيتي لن يسمح بهذا التفوق ايدا ولن يقف اعزل في مواجهة اى تهديد وخطر .

ولدى الاتحاد السوفيتي قدر كاف من الارادة الطيبة ليخطو ، الخطوة تلو الاخرى ، على طريق توطيد الامن وتنقية المناخ السياسى العالمى . وبحوزتنا ايضا القوة الضرورية للتصدى لكل خطر عسكرى تشكله الامبريالية .

وقد بذل الحزب الشيوعى السوفيتى والحكومة السوفيتية قصارى جهدهما لتكون القدرة القتالية للقوات المسلحة السوفيتية اليوم سبيكة متماسكة متينة من حيث تجهيزها التقنى السال المستوى وكفاءة افرادها العسكرية ومعنوياتهم الرقيقة التي لا يمكن زعزعها . والقوات المسلحة السوفيتية على يقظة واهبة الاستعداد دائما . ولن نقايننا اية تطورات بما فيها التطورات الناجمة عن نصب الصواريخ الامريكية في اوربا . ويمكن للشعب السوفيتي ان يكون على ثقة بان قدرة الاتحاد السوفيتى الدفاعية دالما على المستوى الضرورى لضمان عمله السلمى ، فلدينا كل الموارد المادية والعلمية-التقنية الضرورية لذلك . «وان قدرة بلدنا الدفاعية- كما رود في تصريح الرفيق يورى اندروپوف ، الامين العام للجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفيتى ، رئيس هيئة رئاسة السوفيت الاعلى قد بلغت ذلك المستوى الذى لا نضع احدا عنده ان يقدم على امتحان هذه القدرة» .

لبنان يجب وقفها على الفور . وتثير احداث طرابلس اسف الاتحاد السوفيتى الصادق وقلقه . والشعب السوفيتى على يقين من ان التفكير السلمى وفهم مصالح الشعوب العربية الحقيقية وخصوصا في ظروف تصعيد الكائد الامبريالية سيتصران في نهاية المطاف .

وقد عرض موقف الاتحاد السوفيتى البيدنى حيال هذه القضية في خطاب اندريه غروميوتو عضو المكتب السياسى للجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفيتى النائب الاول لرئيس مجلسى وزراء الاتحاد السوفيتى وزير الخارجية السوفيتى الذى صرح «نحن ننظر الى ضرورة التغلب على الشقاق وقيام الوحدة من جديد فى صفوف حركة التحرر الوطنى للشعب العربى الفلسطينى والتي يجب ان تكون في المستقبل ايضا عاملا قفالا وتنشيطا في النضال ضد الامبريالية في الشرق الاوسط فنظر اليها كقضية عامة وملحة» .

ويحدد خط الاتحاد السوفيتى وموقفه كصديق منخلص وحليف للشعب العربية في نضالها ضد التوسع الامريكى الاسرائيلى وفهمه للدور الهام في هذا النضال الذى تلعبه حركة المقاومة الفلسطينية وطلبتها السياسيه منظمة التحرير الفلسطينية والتضامن مع سوربية التي تشكل الان اهم قوة تواجه مخططات الولايات المتحدة واسرائيل العدوانية ويقضى هذا الخط بتاييد نشيط لكل الجهود الموجهة الى تسوية الخلافات بين الفلسطينيين بوسائل سياسية سلمية والى توطيد وضع منظمة التحرير الفلسطينية وتعزيز علاقاتها مع قوى العالم العربى التقدمية الوطنية . وقد اتخذ الاتحاد السوفيتى كما يتخذ الان وابتداء من لحظة حدوث التعديلات في حركة المقاومة الفلسطينية خطوات سياسية نشطة على هذا الطريق .

ان تكاتف الشعب العربى الفلسطينى وتعاون كل القوى العربية المعادية للامبريالية شرطان لازمان لنجاح نضالها العادل .

عن جريدة «برافدا»

العديدة تفيد بان الولايات المتحدة الامريكية واسرائيل ما تستعملان للقيام باستنزاف عسكرى جديد واسع النطاق ضد العرب .

وتتركز في الوقت الحالى قرب السواحل اللبنانية قوة بحرية غابرة للولايات المتحدة الامريكية تتكون من عشرات السفن الحربية بينها ثلاث حاملات للطائرات على متنها ٣٠٠ طائرة وآلاف من السفن البحرية . وتستعد الطفحة العسكرية الاسرائيلية بنشقات للغمارة الجديدة . وترافق هذه الاستعدادات العسكرية اتصالات مكثفة بين الشخصيات القيادية الامريكية والاسرائيلية . ويدير الامبرياليون مخططات لتوسيع مدى التدخل المسلح في لبنان وللعدوان المباشر على سورية . وتامل كل ايبب وواشنطن ان السرب لن يقدرور على مواجهتها بجهبة مقاومة موحدة . وان الاحداث في طرابلس ، والتي تقدم بغض النظر عن اسباب نشوئها عنصرا جديدا للشقاق في صفوف السرب تشكل فرصة سانحة للولايات المتحدة الامريكية واسرائيل . وليس من قبيل المصادفة ان تستخدم الاوساط الامبريالية الشقاق بين الفلسطينيين في الحملة التي تشنها ضد سورية .

وفي هذه الظروف يصبح من الواضح تماما عدم جدوى وشذوذ الاقتتال بين الاطوة في شمال لبنان ويجب على الفلسطينيين بحكم مصالحهم الجفوية ان يتكاتفوا في نضال موحد ضد العدو المشترك . وى خلافات في صفوفهم يمكن ويجب حلها بالوسائل السياسية السلمية .

كلمة امين الاول



التوازن أم التفوق؟

لقد أصدرت اللجنة السوفيتية للامن والتعاون الاوروبى كتابا بعنوان «هل شارف كالمون الاول : اوروبا امام الخيار» وقد جاء في المقدمة : «ان كالمون الاول من عام ١٤٨٣ يمكنه ان يقرر مزايا الحرب الباردة ، فحسب . بل ومزايا تصليح كالمون وبندي في الجو السياسي . وذلك لا في اوروبا وجدها بل في العالم كله . ان نشر الصواريخ الاوروبية يتفق ايضا على عواقب اكثر خطرا : ان احتمال الكارثة النووية يتزايد الى حد ملحوظ .

يزعم قادة الولايات المتحدة والناظر ان نشر الصواريخ الاوروبية «تخربى» ضروري غاية الضرورة «لإعادة توازن» القوى النووية فى اوروبا . فليس الحال العكس سيكون وضع الولايات المتحدة والناظر صعبا جدا . ولكن اذا التفتنا الى الواقع ، سيسهل الاقتناع بان هذه حجة واهية .

ان التوازن بين الناتو والاتحاد السوفيتى بالنسبة للأسلحة النووية المتوسطة المدى من ١٠٠٠ كم وحتى ٥٥٠٠ كم كان قائما خلال سنوات عديدة . وهو قائم اليوم ايضا .

فى الاول من ايلول عام ١٩٨٣ كان لدى الاتحاد السوفيتى ١٣٨ من حاملات السلاح النووى المتوسط المدى - ٤٧٣ ماروخا بالمستيكيا و٤٦٥ طارزة . وكان برزوزة الناتو ٨٥٧ حاملية - ١٦٢ ماروخا بالمستيكيا و٦٩٥ طارزة . وهذا يعنى اننا امام توازن تقريبي لى الواسط النووية المتوسطة المدى رغم الاختلاف الجلى في بنيتها : لدى الاتحاد السوفيتى كمية اكبر مسنن اكبر من الطائرات ، كما ويتفوق بيرة ونصف البرة فيما يخص الشحنات النووية . وخلال العام ونصف العام

معلومات «أبناء موسكو»

عن الصواريخ «بيرشيفغ-٢»

ان صمد الروس النووية تستغل في داره لا يزيد صمد لظرها على ٢٥-٤٠ مترا . وقضى المستقل يمكن تجهيز الصواريخ بالاسم واسمىة متعددة الشحنات ومنفصلة ، مستقلة التسديد . ويصل كل من الصواريخ على منعة اطلاق متحركة ، تصنع لآكثر من مرة (عمليات منعة لعدة صواريخ) . وليس من الصعده انه يخطط لان تصنع في السابينات لا ١٠٨ من صواريخ «بيرشيفغ-٢» بل ٩١٧ . ان كلسا من الرؤوس اوروبيا كلها) بمد اللانبار تحت الارض . وبتيجة انجاز قوته كيلوطن ، مثلا ، تنتقل طرزة يصل نصف طرزا الى ١٠٠ متر وعصا الى ٣٠ مترا . وقد خلط لان يكون برص الصواريخ ان تسمى اية اهداف عسكرية مما كانت لوية الهامة ، ولاسيما منها مصعات اطلاق الصواريخ من تحت الارض ، ومراكز الادارة العسكرية والمكسرية . زادا انما بالحسان ان عدة طرحت الصواريخ لا تستغرق الا ٦-٧ دقائق ، وان دفنها عالية للغاية يبدو من الجبل ان صواريخ «بيرشيفغ-٢» اسلحة نووية من اسلحة القربة . و٢٠٠٠٠ ق م .

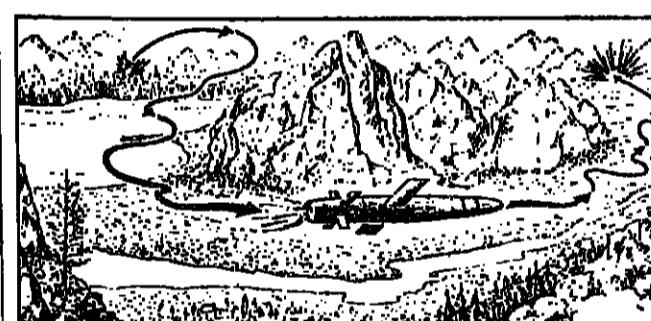
«بيرشيفغ-٢» مدة الطيران ٦-٧ دقائق ، ذلة الاسلحة عالية للغاية .

يتلقى «رادار حلف الاطلسي الترويج» تولى صواريخ من طراز «بيرشيفغ-٢» لى اوروبا الغربية ويجب ان توضع كلها في المانيا الاتحادية وان تكون على اية الاطلاق الصواريخ الصبة الاول منها قسى كالمون الاول (ديسمبر) عام ١٩٨٣ . واكثر بعض مواصفات الصواريخ

معلومات «أبناء موسكو»

عن الصواريخ المتجدة

وهو صواريخ المتجدة . يخطط لنشر الصواريخ ال ٤٦٤ من هذا الصنف في قراعه بسة بلدان (الكترا ، المانيا الاتحادية ، ايطاليا ، بليجا ، هولندا) وفى اكلترا يجب ان تقام قاعدتان (فى غريم كومون وولسورت) لنشر ١٦٠ صاروخا على ٤٠ منعة اطلاق وفى كالمون الاول ١٩٨٣ يجب ان نشر ١٦٦ صاروخا الاول . وقسى مطلع ١٩٨٤ يخطط ليهده بنشر ١١٢ صاروخا جنجا على ٢٨ منعة لى ايطاليا (سقلية ، قاعة كوزيو) . وفى عام ١٩٨٥ يجب ان يبدأ نشر ١٦٦ صاروخا جنجا على ٢٤ منعة فى المانيا الاتحادية . اما بناء قراعه فى بليجا وهولندا لنشر ٤٨ صاروخا جنجا على كل منهما يجب ان يبدأ فى مطلع ١٩٨٤ . رغم ان مدين البلدين لم يريا ، بسد ، عن موافقتها النهائية .



الصواريخ المتجدة : يهدف توجيه شربة مدرة لاسلحة ، يتخذ منها الانطلاق «توغاروك» - ٦٦٠٠ كغم

هذا البلدان قد تطول الى مالا نهاية لى هذه الحالة يمكن تواتر سباق التسليح ان تسمى «الفرق» وتكون هذا يشى الله فرق طالوسية المفاوضات يجب الا يكون ثمة سيف ديبوليس سلسل ، طر عليه «هامة» غير ان الولايات المتحدة وحلفاها باتخاذ موقفا غير بناء قد سلطرا هذا السيف الذى يخل بوجه «البل المزدهج» : اذا لم تسلسر المفاوضات جنيست حتى كالمون الاول ١٩٨٣ عن النجاح فانه سيبدأ نشر الصواريخ الامريكيسية الجديدة فى اوروبا .

ان الاختلاف في مواقف الطرفين حيال

میزان الوسائط النووية المتوسطة المدى في اوروبا	حلف الاطلسي	الاتحاد السوفيتى
الروس النووية	١١٠٥	١١١
الروس النووية	١١١	١١١
الروس النووية	١١٢	١١٢
الروس النووية	١١٣	١١٣
الروس النووية	١١٤	١١٤
الروس النووية	١١٥	١١٥
الروس النووية	١١٦	١١٦
الروس النووية	١١٧	١١٧
الروس النووية	١١٨	١١٨
الروس النووية	١١٩	١١٩
الروس النووية	١٢٠	١٢٠

مبادرات سوفيتية في هيئة الامم المتحدة

تعزيز «شرعية» المبادأة في استخدام السلاح النووى واعتبار شن حرب نووية امرا جائزا . ان طرح الاتحاد السوفيتى المسألة بهذه الطريقة هو استمرار عضوى للموقف الليتيني من قضايا الحرب والسلام . فلقد اشار مؤسس الدولة السوفيتية الى ان «الاشتراكيين كانوا دورسا يستنكرون الحروب بين الشعوب باعتبارها عملا همجيا وحشيا» . وقبل عامين صادقت الجمعية العامة بمبادرة من الاتحاد السوفيتى ، على بيان بعنوان «يجب تهادى الحرب النووية» ، الذى اعلن على رؤوس الاشهاد انه لن يكون هناك ما يبرر ، او يبرهن ، لاولئك الذين سيبدأون في استخدام السلاح النووى . كما وافقت قبل عام واحد على قرار يدعو جميع الدول النووية للاعتماد بالاتحاد السوفيتسى والتعهد بالامتناع عن المبادأة في استخدام السلاح النووى .

ان الاتحاد السوفيتى على قناعة بانه لا يمكن ان يتوقف النضال ضد الحرب النووية ، لاسيما اذا اخذ بعين الاعتبار ان خطرها لا يزال فى اشتداد اليوم ثمة حاجة اكبر مما كانت فى اى وقت مضى الى ايجاد دوافع جديدة ، وال مضاعفة الجهود لخلق جو معنوى اخلاقى يستحيل معه وضع اية خطة لشن حرب نووية .

وما لا يقل اهمية عن ذلك هو الجبلولة دون خلق القاعدة المادية لمهام الحرب النووية وضرورة وقف سباق التسليح النووى . واقترح الاتحاد السوفيتى تجميد الاسلحة النووية كما ونوعا تحت مراقبة هيئة كاح اكثر الاجراءات فعالية اسهلها من حيث التنفيذ ايضا . ويمكن ان تقسم هذه الخطوة جميع الدول النووية ، او الاتحاد السوفيتى والولايات المتحدة فى بداية الامر لى تقضى بهما سائر الدول .

ومن المهم الاشارة الى ان الاتحاد السوفيتى تقدم باقتراح لتجميد الاسلحة فى ان واحد مع الاقتراحات الاخرى البعيدة المدى ، والمتعلقة بالحد من الاسلحة النووية وتخفيضها ، اى نزع السلاح النووى على مراحل ، وحتى اطلاقه التام .

وبغية وضع حواجز فى طريق الحرب النووية يعتبر الاتحاد السوفيتى انه من المهم تقادى نشوء وضع يكون الضمان الكونى فيه مصدرا لخطر قاتل يقيم على جميع سكان الكرة الارضية . ولهذا الغرض فقد اقترح موقفا جديدا يصدد الوصول الى الهدف الذى اعلنته هيئة الامم المتحدة ، وهو حماية الضمان الكونى من استخدامه لغراض عسكرية . وذلك بان تقطع الدول على نفسها تعهدات سياسية وحقوقية بالامتناع عن استخدام القوة ضد بعضها البعض فى الضمان ومنه ، والقيام باجراءات مادية تهدف الى الجبلولة دون عسكرة الفضاء الكونى .

والمقصود هنا هو تحريم تجريب وتوزيع اى سلاح مخصص لاصابة اهداف فى الارض وفى الفضاء الجوى والكونى تهربا تاما . ويقترح حل جدرى لمسألة السلاح المضاد للاقمار الاصطناعية كامتناع الدول التام عن صنع منظومات جديدة مساهدة للاقمار الاصطناعية ، وكذلك القضاء على مثل هذه المنظومات التى تمتلكها . ومن المعروف ان الاتحاد السوفيتى قد اخذ قرارا ذا اهمية قصوى ، اذ تعهد بان لا يكون الهادى ، فى اطلاق اية انواع من السلاح المضاد للاقمار الاصطناعية الى الفضاء الكونى ويعنى ذلك امتناعه من جانب واحد عن اطلاق مثل هذه الوسائط المضاد للاقمار الاصطناعية الى الفضاء .

دخلت الدورة الثامنة والثلاثون للجمعية العامة لهيئة الامم المتحدة مرحلتها الحاسمة ، وهى مرحلة اتخاذ القرارات حول المسائل التى تم بحثها . وانتهت المناقشة الحادة حول الح القضايا التى تشغل بال البشرية ، وفى مقدمتها القضايا المتعلقة باستجماد الخطر النووى الذى تعاطف فى النصف الاول من الخمسينيات اكثر من اى وقت مضى .

ويعد مصدر هذا الخطر الى اعمال الولايات المتحدة وحلف الاطلسي ، اللذين يتوانيان كسر التوازن العسكري الاستراتيجى الحالى ، واقامة نظام عالمى يعتمد على القوة بحيث تستطيع الولايات المتحدة واشتغلن العسكرية واعمالها خليطا متفجرا يعطس الخطر النووى طابعا جديدا رهيبا .

اما الواقعية السياسية التى كثيرا ما يشير اليها المديونون الامريكانيون فى هيئة الامم المتحدة ، فلا وجود لها اطلاقا فى تصرفات البيت الابيض . والفرق بين اقوال واشتغلن واعمالها الذى يتميز به حورق الولايات المتحدة من القضايا الدولية ، وموقفها من هيئة الامم المتحدة نفسها ايضا . فالولايات المتحدة تدوس بالفعل الرغف الدولى ، وتعامل هذه المنظمة الدولية المرموقة ، بلا احترام .

واضافة الى القلق الشديد الذى تشيره التطورات الراهنة الخطرة فى العالم فقد تصفت الدورة الحالية للجمعية العامة ببيل كثير من الدول ، بصرف النظر عن انظمتها الاجتماعية الاقتصادية واتجاهاتها السياسية . وجاء فى التقرير السنوى للسكرتير العام لهيئة الامم المتحدة عن اعمال المنظمة القول بانه ينبغي ان تكون مهمة تقادى الحرب النووية فوق اختلاف المصالح والايديولوجيات التى تفرق بين اعضاء هيئة الامم المتحدة . وقد تحدث من على منبر هيئة الامم المتحدة حول نفس الشىء ، رجال الدولة ذور المنطق الواقعى .

وفى سياق الجهود المشتركة للدول الاعضاء فى ايجاد الحلول الحالية والقادمة ، ويسعون الى تقادى وقوع الكارثة ، المبادرات الهامة على نطاق واسع التى تقدم بها الاتحاد السوفيتى ، اذ اقترح استجماد الحرب النووية وتجميد الاسلحة النووية ، وعقد معاهدة بشأن تحريم استخدام القوة فى الفضاء الكونى ومنه باتجاه الارض .

ان الاتحاد السوفيتى يطرحه لهذه المبادرات الجديدة على بساط البحث فى هيئة الامم المتحدة انما ينطلق من القناعة بانها تشكل اساسا لعمل الدول الاعضاء فى هيئة الامم المتحدة بصورة مشتركة ضد العدو المشترك - اى ضد خطر الحرب النووية .

ان المبادرات السوفيتية تتجاوب مع مصالح كل دولة عضو فى هيئة الامم المتحدة ، بصرف النظر عن حجمها وموقعها الجغرافى ونظامها الاجتماعى وعن كونها تمتلك السلاح النووى ام لا . وانضمامها الى كتلة عسكرية سياسية معينة ام لا وسواء اكانت دولة محايدة او غير متحايزة . وليس صدفة ان تكون فى مركز اهتمامات الدورة هذه المفترحت التى سمعت فيها اغلبية الدول صوت المنطق ورات مظهرا لمزمنة الاتحاد السوفيتى الحاسمة على التقدم فى جميع الاتجاهات المؤدية الى تقادى الحرب النووية ، ووقف سباق التسليح .

ان المبادرات السوفيتية رسمت فى ظروف الثمانينات الدولية القلقة ، اتجاها رئيسيا للنضال فى سبيل استجماد الخطر النووى ، واتسارت الى اهداف بيئية لتعزيم الامن الدولى . واتضح الان كذلك ان المبادرات السوفيتية تتسجم ، كما اظهرت فى جميع الاتجاهات المؤدية الى تقادى الحرب النووية ، ووقف سباق التسليح .

ان المبادرات السوفيتية رسمت فى ظروف الثمانينات الدولية القلقة ، اتجاها رئيسيا للنضال فى سبيل استجماد الخطر النووى ، واتسارت الى اهداف بيئية لتعزيم الامن الدولى . واتضح الان كذلك ان المبادرات السوفيتية تتسجم ، كما اظهرت فى جميع الاتجاهات المؤدية الى تقادى الحرب النووية ، ووقف سباق التسليح .

ان المبادرات السوفيتية رسمت فى ظروف الثمانينات الدولية القلقة ، اتجاها رئيسيا للنضال فى سبيل استجماد الخطر النووى ، واتسارت الى اهداف بيئية لتعزيم الامن الدولى . واتضح الان كذلك ان المبادرات السوفيتية تتسجم ، كما اظهرت فى جميع الاتجاهات المؤدية الى تقادى الحرب النووية ، ووقف سباق التسليح .

ان المبادرات السوفيتية رسمت فى ظروف الثمانينات الدولية القلقة ، اتجاها رئيسيا للنضال فى سبيل استجماد الخطر النووى ، واتسارت الى اهداف بيئية لتعزيم الامن الدولى . واتضح الان كذلك ان المبادرات السوفيتية تتسجم ، كما اظهرت فى جميع الاتجاهات المؤدية الى تقادى الحرب النووية ، ووقف سباق التسليح .

ان المبادرات السوفيتية رسمت فى ظروف الثمانينات الدولية القلقة ، اتجاها رئيسيا للنضال فى سبيل استجماد الخطر النووى ، واتسارت الى اهداف بيئية لتعزيم الامن الدولى . واتضح الان كذلك ان المبادرات السوفيتية تتسجم ، كما اظهرت فى جميع الاتجاهات المؤدية الى تقادى الحرب النووية ، ووقف سباق التسليح .



يأتي الأول من أهالي موسكو وضيفوسا كل يوم للاطلاع على معروضات متحف السيراميك وتزيين كوسكوف من القرن الثامن عشر. ويعد الكثير من الرسامين الهواة هنا في المتحف الجليل، المواضيع للوحاتهم. ويبدو في الصورة الدكتور في علوم الكيمياء والبيروفسور غريغوري فولين وهو يرسم.

العمل في تزيين الجص التريه التي نشفه بالخش، والتي يعود الى القرن السابع عشر، ونرى بذلك دير نوفو-اورشليم بالقرب من موسكو وكذلك كنائس يسكوف وبوقورود. ولقد أخذت الشاب بالآثار القليلة والتاريخية اليوم هي من صوم الشعب كله. في كالة الجمهوريات المتحدة تعمل جمعيات المحافضة على الآثار وتقام متحف جديدة لكي راكمس وتزداد المتاحف المروضة فيها عددا ويبدأ كل ما هو ممكن من أجل الحفاظ على هذه الروائع، وإطالة عمرها الى الابد.

الساكنون الفني في كل من سيواستوبول وليردوسيا، وكذلك كنز الاربعاء والمتحف الروسي، وبيترودوريتس واودرايتباروم، ولغاتسيا، ومتاحف مينسك وكيف. لقد قاموا بالمستحيل ولم يتكبروا مع ذلك من اتخاذ كل ما ان الكتاب الذي صدر في موسكو بعد النصر تحت عنوان: «الآثار الفنية التي حطمتها الحثوث الانان في الاتحاد السوفيتي» نص التنازع الفظيعة للفرد الفاشي.

الحفاظ على روائع الفن

درايزكوف، والبنفسون المماريون بوندارينكو، وبكلافوف والكثيرون غيرهم. وهكذا، ومنذ ايار - حزيران (مايو - يونيو) ١٩١٨ تحركت الى متاحف للدولة لصور القيامة لسي بيتروفراد وضواميسا، وبعد ذلك بفترة قصيرة أصبحت متاحف للدولة أيضا لصور الاستراطية «كوسكوف» و«ارخانفسكييه» و«استاكينو» لسي شواس موسكو، ووزية «باروبوليتس» القديمة التي يرتبط تاريخها بحياة برشكين، ووزية «باستيا بريانا» التي ترتبط باسم ليفس تولستوي ودار بيوتر تشايكوفسكي في كلين واش شقة كان يقطنها سكرابيين وكذلك تسلك الاديرة العاقلة الجبال والفنية بما تحويه من آثار الفن الرسم القديم، كبريس ساو - ستروفسكي، وديسر ايليرسكي وترويتس - سيريفيت، والديفيد غيرما من الانثار القومية التاريخية والفنية.

وفي السادس والعشرين من تشرين الاول - اكتوبر (الثامن من تشرين الثاني - نوفمبر) عام ١٩١٧، أي في اليوم التالي لتتصار ثورة اكتوبر وحيث كانت السمارك لاتزال دائرة التي لجنة بيتروفراد العسكرية الثورية بجهة معية وعامة على عاتق مسلم من مدينة لوز البولوية يبلغ من العمر ٢٩ عاما اسمه بيرنغارد مانديليارم ولدان يبلغ من العمر ٢٦ عاما عمل لترات. طويلا وصاما في كنانس اسمه غريغوري يانانسوف. وكان عليهما ان يلوما بكل ما هو ضروري لتفادي أي ضرر، بما كان ضياعا قد يلحق من طريق الصدفة أو الاصل بجموعسات الاربعاء الرئيسة ومجموعات غير من متاحف العاصمة أو بالنتائج الفنية القليلة التي بحوزة الاشخاص.



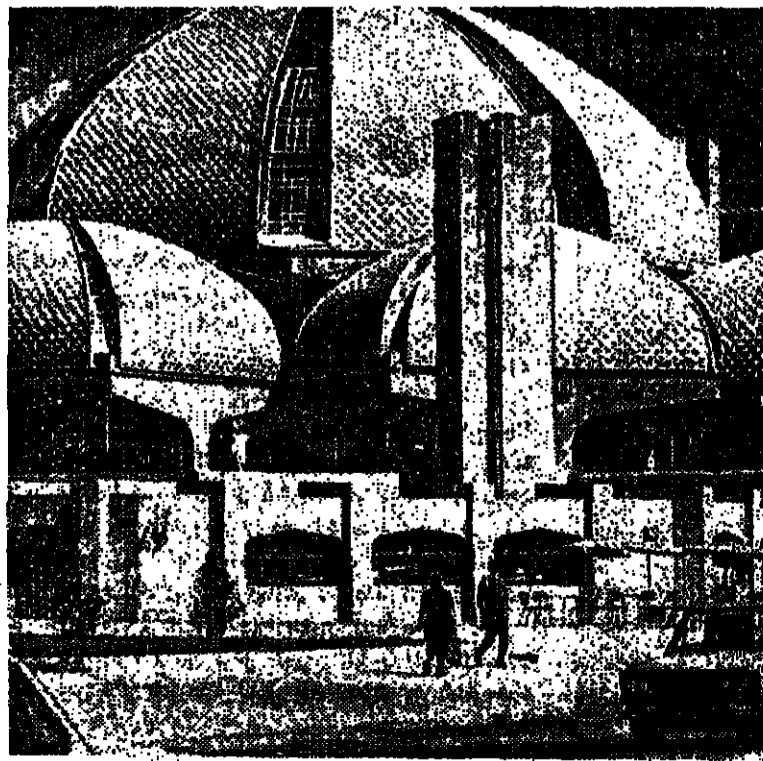
تتولى شاموف انسان استعسر بحي الأرض، ويضع تجربة حياتية فنيصة. ويصعب على المرء التصديق بأنه اصيب بحرج بليغة أثناء الحرب العالمية الثانية التي انتهت بالنسبة له كجيش عام ١٩١٣ وكان لابد من قوة خارقة لكي يسود في الحياة اسما ما في كامل اللدوات.

ان اتحاد تشاري الغصة عندما يلتقون في المنزل يذكروننا بمره شفتا ام ايينا الكرم سردار قرن ان يسير على خشبي يده، وان يتنسى الى العهد الزراعي اما اجزاء الثلاثة: نور محمد، امان محمد، الام محمد، فيقومون بتحديد ثقت قره قوم الى مسافات جديدة في الصحراء، واما ابنته قربان سلطان فهي طيبة افسال وانزل شهادة مرضع في العلوم الفنية.

في مؤرخا في احد الشوارع الزمجة الى العاصمة الادريجية باكو قصر جيري الذي يفتخر بديسة، يبدو وكأنه من عادات شهرزاد. ولقد توزع تحت قببه الاثني عشرة المخلقة الاثوان (يملأ بيتنا بالآثار البروز) الجمع التجاري الجديد «بازار الشرق».

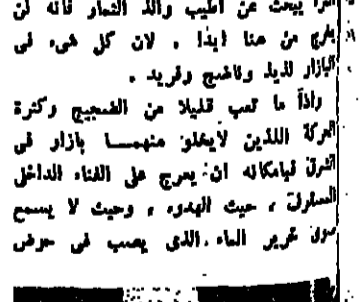
ان الحياة فيه لريدة. إذ تعرض في اوكية الراسمة كل حيات الارض الادريجية الفنية التي تنعكس فيها جميع انفس الجيوب العارضة. والما كان يجر بيت من الطيب والله النار لانه ان يلج من هنا ابدا، لان كل شيء في بازار الريد واضح وريد.

والا ما صب قليلا من الفحيح وكرة الحركة اللذين لا يعلو منهما بازار في الشرق لهماك ان يخرج على اللقاء الدائل المشرق، حيث الهوى، وحيث لا يسبح سوى غرير الماء الذي يحسب في حوض



مخبر شعاف. ووبها يفسر المرء بعد جوفته في بازار الجروع. لفي رسمه ان يدخل هنا الى الشايخاه او مسلم اللحم المشوي او العظم المادي. وتلوح في كل مكان رائحة شبيهة لانتاوم.

كيف يكون بازار؟ بين في الدكاكين الكونوزيون والودية الاول. اهم بيبيون لافس منتجات الاراضي الملحقة بيديهم ونصحت دكاكين لسوقولات ميسلة في الجمهورية بيع الخضروات والفواكه طول السنة.



تريد في بازار تلايات خاصة لحظ المنتجات، وقلالات اوتوماتيكية ومستودعات. يفرق على الانتهاء بناء لتدق بسببة طوابق مع مطبخ، ومختلف السام التعداد يدا من تنظيف الملابس حتى شايها.

اذا ما قدر لكم ان تزوروا باكو فمربوا على «بازار الشرق». وستفرون بانطباع لا ينسى.

МОСКОВСКИЕ НОВОСТИ



انباء موسكو

جريدة اسبوعية مصورة
نظرة من موسكو الى قضايا العالم المعاصر
معلومات وتعليقات على كل ما هو جديد في الاتحاد السوفيتي:

حياة المواطنين السوفيت
السياسة الخارجية والداخلية
الاقتصاد والعلم
الفن والثقافة
الرياضة

تجري «انباء موسكو» كل عام مسابقة «ماذا تعرف عن الاتحاد السوفيتي»؟ وينال الفائز الاول حق زيارة الاتحاد السوفيتي مجانا، ويكافأ الفائزون الاخرون بهدايا مختلفة. يمكن شراء الجريدة والاشتراك بها عن طريق المؤسسات التالية:

- تونس: المؤسسة التونسية للنشر والتوزيع، شارع مراكتش ٣، ص.ب. ٤٢٢٧، عكن.
- جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية: دار ١٤ اكتوبر، مؤسسة النشر والتوزيع، ص.ب. ٤٢٢٧، عكن.
- الجزائر: الشركة الوطنية للطبع والتوزيع، شارع يدوئي مراد-٧٤، الجزائر.
- جمهورية مصر العربية: الاحرام، شارع الجلاء، ص.ب. ٤٢٢٧، القاهرة.

مركزنا اصيل

رحلة في رحاب الاتحاد السوفيتي

إذا كان أحكم يرغب بتدوق حليب الرسي، وهو مشروب الصائغ كما يقال أو كوكب «الترويكاه» الروسية، أو أن يلدس بيديه مركبة فضائية، أو مشاهدة صنف جديد من الحنطة، أو التعرف على مدينة نشأت حديثاً، فالتنا دعوه لزيارة معرض منجزات الاقتصاد الوطني في موسكو.

يقول فلاديمير سيرغيف، نائب مدير المعرض بأنه قد وضعت خطة عامية تشمل الفترة حتى العام ٢٠٠٠ لواصله تدارير المعرض. يزود معرضنا ستويا حوالي ١١ مليون شخص غابيتهم من شروف العاصمة القادمين من جميع أنحاء البلاد، ومن السياح الأجانب.

وتقوم أجنحة المعرض المتجاورة والبيوتن على مساحة تزيد عن ٢٢٠ هكتارا. وكل جناح من هذه الأجنحة يتصف بأسلوبه الخاص، نائب مدير المعرض يفتتح معرض متغيرات اقتصادنا في مختلف المجالات يتم هنا كل سنتين معرض الكتاب السدول الذي يفتش فيه ناقدون من جميع أنحاء العالم تقريبا.

كما أن المعرض هو مكان لاستراحة إذ تقام هناك حفلات موسيقية ومرحبات وسوق شعبية، كما يمكن الاستمتاع برياضة التديف في السيف وركوب «الترويكاه» الروسية في الأبطال.

٢٩ عاما على ظهور الخيل

يقول الناقد ديمتري اورتوف من موسكو انه لقي ٢٩ عاما على ظهور الخيل، ولكن هذه المدة لم تكسب متواصلة بلا انقطاع، إذ انه يميل إلى عهد الادب العالمي، وراقم بتأليف عدد كبير من الكتب والمقالات حول الادب الانكليزية.

يقول ديمتري اورتوف: لقد بدأت العمل ككاتب، ومن ثم الفقت بالاشتراك مع ابي كتابيا، حول ابداع شكسبير وامسدت دار الطبع والنشر «كنيفاه» عام ١٩٦٨ دراسة «أندرسنا» اوتولا وتقديرا لكاتب المجلد ليرس كارول.

وفي العام ١٩٦٨ أيضا صدر كتاب اورتوف الاول من الخيل، ان العنوان الذي اختاره المؤلف كتابه وهو «كما يقول الصانع» يدل على خبرته في هذا الميدان، والقصد بذلك ان الصانع حين من يعرف امكانياته، وقد

نزوات الشتاء



ما كانت سيارات إزالة الثلج البالغ عددها في موسكو زهاء ١٥٠٠ سيارة تظف الشوارع والأصاف من الثلج الأبيض حتى هبت الريح العاصية التي أحدثت الكوارث في بلجيكا واختارت حصار البرد القلبي في الجزء الاوربي من بلادنا ووصلت اليها بعد ان لقت قوتها الى حد كبير، وارتفعت درجة الحرارة فوق الصفر لكن مسويتنا اقدمه كتيلايل والادبيير يائس تكتسا من القاطن اللطفت الاول من سيطرة ملكة الثلج غيرس الطويلة.

العوية ام آلة موسيقية؟

يقول فلاديمير برغاردنيسوف نائب رئيس نادي حواة تربية الاسماك في الاحواض الزجاجية الذي شارك في العرض: اعلم مرابا على لوحة التنتجات في مصنع اجهزة الراديو بوسكوف واووم بتربية اسماك الاحواض منذ اكثر من ٢٠ عاما، والتي الى عطوية النادى الذي يضم اكثر من خمسة اشخاص من اهل موسكو، وتتمشى الاسماك التي تعتبر تربيتها امر صعبا جدا كسكة «الكاريتيس» التي تبيض في لاس الامازون.

وكان بين المشتريين في المعرض فلاديمير سولويوف وهو ليس ميكانيكي شعبة مسرح الجاه الموسكوفى يقول سولويوف، ان حيوانات البحر الاسمر وجر الادرياتيك والمجيد الهندي تتمايز عنى بسلام، ويحتوى الماء الذي احضره لامل الحرف الزجاجية في شارع تشايكوفسكى رقم ٢٢، وما هذا مكان موسكوف لك شارك في العرض حواة تربية الاسماك من لينينغراد وكالوا وديازان وديليرويتروفسك وحتى مسن خاباروفسك، وعرض من الاسماك والحيوانات البحرية مايزيد عن مئتي ائحة الاسماك.

وهناك اليوم صال حيرة من الشباب يقومون بانتاج هذه الآلة الموسيقية بالجملة، وعلى صالها ان يعرف كثيرا من خصائص النشب التي تصنع منه الآلة، لوجوية الصوت مثلا تصنع من خشب الشوح، بينما يصنع الهيل من خشب الليمون أو خشب الزرد، كما يجب ضمان الانسجام بين الزان والاشباب المختلفة، وما هذا البلايا فان الملل يصنع الات موسيقية شعبية اخرى كالبيان والديورا والفوسل التي هي الدم آلة موسيقية روسية.

هولاء لكرة القدم رفض مشروع بطولة النوادي

قدم رئيس الاتحاد الدول لكرة القدم جوار اليلان مشروع اقامة بطولة عالمية لاولى لنادى بلدان اوروبا وامريكا الجنوبية وكان في التية تنظيم هذه البطولة تكريما للكرى وليس الاتحاد الاوربي لكرة القدم ارضيو فرانكسى الذي لقي حقه مؤثرا، كما كان من



اللاعب البرازيل السروف زيكو الذي كان فترة طويلة عضوا في فريق «الانتكسو» البرازيل يلعب الان ببنجاح كبير ضمن فريق «اورينزيو» الايطال ولم يسبق ان دخل هذا النادى مرتبة رفيعة في قائمة الفرق كالتى يشغلها حاليا، اما زيكو نفسه فهو افضل مدافع في بطولة ايطاليا لحد الان فقد سجل ٨ اصابات في تسع مباريات، حاليا ما يساهم الصفيون: كيف تكيف للعب في ايطاليا، فنة فرق في لعبة كرة القدم بين اوروبا وامريكا الجنوبية.

الرياضية السوفيتية مارينا نيكولايا ابنة الصائغة الدولية في الجيتار التي

تلقى على القرن العشرين مختلف السمات ومنها: الذي والاكترونى كما يوصف احيانا بقرن التطور البدني السريع، ويرتبط هذا الوصف بالريضة، وبصورة خاصة بالجيمبال كما اعتقد.

يقول نيكولايا جابين وليس عيسى العمل، بحراة ان اتاج الابلالات ليس حرة «موسكوفية» تقليدية، الا ان التربين البهرة المشهورين يصنع الابلالات يشرفون في قرية شيفرون كما اعتقد.

يقول نيكولايا ابنة الصائغة لودميلا كوروشيفا بولكرين يائس من النايان الديوراطية، استمرت على الطيبة اللابية الرمزاية النية لنديا كوروشيفى اذ كان عمرها ١٤ عاما وثانية أشهر عندما اصيبت بالطفلة المطلقة لدورة الالاب الاربعية في مورتال، وقد برحت التلميذة الموسكوفية أولفسا بيتشيريولا ابنة بطولة العالم التي جرت في موسكو عام ١٩٨١ على ان تائق الغيتار الشابات تماما في الجيمبال ليس محض صدفة.

وإذا كانت القوة ليست الرقوة الرئيسية عند النساء في الجيمبال، فان البطولة بين الرجال يلزم بيسا حادة رياضيون اشتمت سواندم، لكى يشكروا من الليسام بالتمام المتقدمة التي تحتاج الى قوة الرجال، وبصورة عامة فقد اتجهت اعمار الابلال نحو الانخفاض اثناء السنوات الاخيرة في هذا الضرب ايضا من الرياضة.

وتكى الاشارة في هذا الجال ال ان سن الاربيسن اليابانيين سيوفو كساماتى وايمزو كينوتسكى كانت ٢١ عاما عندما فازا بطولة العالم، وقد لال الاربيسن السوفيتيان ليكولايا ادمونالوف والكساندو ديتايان هذا الضربة للجيتار ديوراطية ازاله جابى القتب وما في الضرب من البس، اما يورى كوروشيف قد اصبح اعمار جال ملقن للعام، اذ كان عمره ١٨ عاما.

«تزلقلنا بمتعة كاملة»

قال الرياضى الكنى هارى بيكوم اللانز الثاني في التزلقل الانفرادى للرجال ان الكثيرين من الرياضيين قد اشتركوا في مباريات جائزة «البيسا موسكوف» لا للمرة الاولى، وعدهم الطيقة تميز عن ذاتها.

ان هذه المباريات تسترعى اهتمام الرياضيين الكندين بامكالية الالتقاء مع الرياضيين السوفيت الاقربا، في بداية الموسم، واختيار الاستعداد اللان للمباريات الرسمية، بالاضافة الى جو الصداقة والاطلاع على معالم موسكوف حيث تحظى رياضة التزلقل بالاهتمام الذي كمت اوز «بالزواج البورى» الذى يعينى كثيرا، ويغول اننى ساهمنا مرة اخرى التزلزل.

اما تاناسى الرقص حاليا يس ودفييس كروتس من بريطانيا فقد قالا اثنا شاهدنا انا، المباريات ان المدرسة للبريتية في الرقص تفسم رياضيين رائدين يتسبون بالاصابة، وقد نال اعجابنا بصورة خاصة الثنائى تاناسيا وستياتونا وانديه بوكين، مارينسا كليوفا وسرفى يولوماريتكو، اولغا فووجينسكايسا والكساندو سلفيتين وكات المديجات تنص بالشاهدين اننا، مباريات الرقص على الجليسد وهذا يش ان المترلق يشر بالقلق والراسة في ان واحد، واننا تزلقلنا بمتعة كاملة.

واشار التزلقلن البنغارى فلور ايطالوف الى ان هذا النوع من الرياضة ما يزال حديث العهد في بنغاريا ولم يحق بعد نجاحات تذكر، ولان كانا وفريستيا يولوفانا ابنة بطولة العالم في السنة الماضية تثنى الرقص الاول في فريستيا الذي يشترك في مباريات هذا المستوى، وقد تعلمنا من مباريات جائزة «انيد موسكوف» اذ كان هناك ما يستحق المشاهدة والتعلم.

قال ميتسو هيكو كودوكسا من اليابان، احد ممكس المباريات ان هذه المباريات هي التزلقل الاكروبايتيكية في الرقص، ونسبة برامج اختيارية في الرقص هي اشبه بالمرش، وهذا ما يقدمه الرياضيون البنغاريون، ان هذا الزمن هو الذى سبقر ما اذا كان هذا الانباء سيحظى بالنمو.

قال الرياضى الايطالية التواليا كاريورا ان العلاقات الرياضية تتزز باستمرار بين اتحادى التزلقل الايطال والسوفيتى لتطى لشاهسا، وان هذا النوع من الرياضة ليس شائنا في بلادى كما في الاتحاد السوفيتى، لذلك فان مساهمة المدربين والرياضيين السوفيت حامة جدا بالنسبة لنا.

لقد اصحينا في بس من الورود والاباشعات والامتنان من جانب ممكس المباريات والصداقة، وهذا الالتياح يجرى في الآخرة لمة طويلة، خاصة اذا كانت هذه هي الزيارة الاولى.

اعمار الابطال تيميل نحو الانخفاض

بالمعدالية الطيبة ومحقق لنا قياسيا تجاليا في التزلزل بلغ ١٨ كيلوغراما وبذلك اصبح اول رباع في العام يستطع وزن قدر يبلغ ثلاثة اشكال وزله.

ويستحق الكثير من الفراء بدم صفة موع العمده في مثل هذا العمر لان ذلك يترك اثارا سلبية ليا يسسد غير ان اجساد اعمار الابلال نحو الانخفاض مسالا لافاض ليا، وتفتض اصغار الابلال في الماب التي كذلك، فقد اجريت حديثا مسحا مع بطلة الالاب الاليبية في الثلث المبال اوليكيه مايلبات اثناء بطولة اوروبا للتانشين التي جرت في مدينة دوستسبورج الالابية الغربية في عام ١٩٧٣، وكانت هذه الرياضة قد فازت بالمعدالية الذهبية الاليبية قبل ذلك بعام، علما بانها لم تكن تبلغ السابعة عشرة من السمر ابدا.

ولقد ورد مؤثرا خبر مالم، من النسبا معاده ان الرياضية هوليكيا فريش التي لم تبلغ الثالثة عشرة من السمر بعد قد فازت بطولة البلاد في ركش الباراقون، وقد حلت وراها رياضيات بارزات في سباق مسلة ٤٢ كيلومترا ١٩٥٥ مترا التي كانت تعتبر في السابق صفة بالنسبة للناشئين، وتبعد فوز هوليكيا مرع والدها المدرب في السباب الورى ان ابنته ستحق نجاحات كثيرة اخرى في مباريات المسابلات الكلوبية، انجا ستحق لبيسك، ولم لا... اذا لم تانسوسا رياضيات كديرات افضل سنا؟

يورى سالوماخين

سرفى روجكوف يقوم باخر اللصحات قرب موسكو، ليعرفهم للمل لى

وهناك اليوم صال حيرة من الشباب يقومون بانتاج هذه الآلة الموسيقية بالجملة، وعلى صالها ان يعرف كثيرا من خصائص النشب التي تصنع منه الآلة، لوجوية الصوت مثلا تصنع من خشب الشوح، بينما يصنع الهيل من خشب الليمون أو خشب الزرد، كما يجب ضمان الانسجام بين الزان والاشباب المختلفة، وما هذا البلايا فان الملل يصنع الات موسيقية شعبية اخرى كالبيان والديورا والفوسل التي هي الدم آلة موسيقية روسية.

لودميلا سولنتسيفا

تومر المخلوق

